تشكيل لجنة اعلامية من وزراء اعلام دول الجبهة ورئيس دائرة الاعلام في م.ت.ف. تتولى وضع الخطط الاعلامية ومتابعة تنفيذ القرارات المتعلقة بالنشاط الاعلامي ، وتجتمع اللجنة دوريا كل ستة اشهر .واهم ما اتفق عليه هو « تشكيل قوة عسكرية مشتركة خاصة بالجبهة ترتبط بالقيادة العسكرية » . ويضع البيان الختامي للمؤتمر الخطوات التي ستعتمدها دول الجبهة في تنفيذ سياستها لمواجهة مخطط اطراف كمب ديفيد . وتوزعت هذه الخطوات الاجرائية على عدة مستويات ، منها ما له علاقة بأطراف الجبهة كـ « دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في الوطن المحتل وخارجه مادياً وسياسياً » . و « الوقوف الى جانب القطر العربي السوري في وجه الهجمة الامبريالية الصهيونية التي يتعرض لها » . وعلى الصعيد العربي ، تقرر الضغط لاستخدام القوة الاقتصادية العربية سلاحاً سياسياً ، على ان « تتقدم اطراف الجبهة ببرنامج اقتصادي لاجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب التحضيري للقمة العربية من اجل استخدام الاقتصاد العربي في المواجهة السلبية والايجابية » .

اما بالنسبة لحرية النشاط العسكري للمقاومة الفلسطينية ، فقد اكد المؤتمر على « حق الثورة الفلسطينية في العمل من جميع الجبهات العربية ، ويدعو حكومة الاردن الشقيق الى تمكين الثورة الفلسطينية من ممارسة دورها ومسؤولياتها النضالية ضد العدو الصهيوني عبر الجبهة الاردنية » .

أما على الصعيد الاقليمي ، فقد اعلن المؤتمرون تضامنهم مع الثورة الايرانية « في صراعها ضد تآمر الولايات المتحدة الاميركية ، ويعتبر اي اجراء عدواني اميركي عليها يشكل تهديداً للأمن والسلام في المنطقة وفي العالم » .

وعلى الصعيد العالمي ، ميز المؤتمرون بين الأصدقاء والاعداء « وقرر المؤتمرون ان يقوم الاخ العقيد معمر القذافي بالاتصال بالاتحاد السوفياتي باسم الجبهة لبحث امكانية تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والجبهة بما يؤدي الى مزيد من الدعم العسكري والسياسي لجبهة الصمود واعادة التوازن العسكري والسياسي الى المنطقة » .

هذه ، تقريباً ، اهم النقاط التي اقرها المؤتمر وأهم الخطوات التي قرر تنفيذها ، اضافة الى انه اتخذ بعض القرارات الاخرى ، كالاعتراف بالجمهورية الصحراوية ، واقرار تقديم الدعم للحركة الوطنية المصرية في مواجهتها لنظام الرئيس السادات .

جبهة الصمود والتصدي رد فعل على زيارة السادات للقدس

لقد تشكلت الجبهة القومية للصمود والتصدي ، كرد فعل على مبادرة السادات الشهيرة بزيارته الى القدس في تشرين الثاني ١٩٧٧. وتنادت يومها الدول العربية لمواجهة خطوة السادات تلك ، فتريث بعض الدول العربية، وبعضها سارع الى الالتقاء للبحث في الخطوة وتطويقها ، واجتمعت تلك الدول في ليبيا في الفترة الواقعة بين ٢ و ٥ كانون الاول ١٩٧٧ ، وهي : الجزائر وسوريا وليبيا واليمن الديمقراطية والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية . لكن العراق اعلن في نهاية جلسات المؤتمر عدم مشاركته في الجبهة . بينما اعلنت الاطراف الخمسة المتبقية عن ولادة الجبهة القومية للصمود والتصدي « تأكيداً على اهمية العلاقات النضالية والقومية السورية الفلسطينية ، فقد اعلنت كل من الجمهورية العربية السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية تشكيل جبهة موحدة بينها لمواجهة العدو الصهيوني والتصدي لمؤامرة الامبريالية بكل اطرافها واسقاط كل محاولة للاستسلام ، وقد قررت كل من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والجماهيرية الليبية الشعبية الاشتراكية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الانضمام لهذه الجبهة باعتبارها نواة لجبهة قومية للصمود والتصدي يتاح للدول العربية الاخرى الانضمام اليها (البيان الختامي لقمة الصمود الأولى، **البعث** ، دمشق في ١٩٧٧/١٢/١٥) ولم تنضم الى هذه الجبهة اية دولة عربية اخرى .

ثم عقدت الجبهة قمتها الثانية في الجزائر ، ضمن اطار اجتماعاتها الدورية التي كانت قد اتفقت عليها ، في الفترة الواقعة بين ٢ و ٤ شباط ١٩٧٨ . وقد جاء هذا الاجتماع رداً على دعوة السادات الى عقد مؤتمر السلام في القاهرة بدلاً من جنيف . فاعتبر المؤتمر ان تلك الخطوة التي ايدتها الولايات المتحدة خطوة تستهدف « ايجاد اسس حل منفرد صهيوني ـ مصري على حساب الاراضي العربية المحتلة ، كذلك على حساب حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، كما يسعى هذا المحور الى جر بعض الدول العربية نحو هذا المشروع تغطية للسادات (البيان الختامي لقمة الصمود الثانية ، « **النهار** » ، ١٩٧٨/٢/٦) .

اما القمة الثالثة لدول جبهة الصمود والتصدي ، فقد عقدت في دمشق في الفترة الواقعة بين ٢٠ و ٢٣ ايلول ١٩٧٨ ، رداً على اتفاقيات كامب ديفيد التي توصل اليها الرئيس الاميركي مع الرئيس السادات ومناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي في ١٧ ايلول ١٩٧٨ . وقد قرر المؤتمرون، في حينه، «رفض وادانة اتفاقات ونتائج